



دور الناظر في إيجاد الحلول الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في ثانويات محافظة كربلاء

عدي خضير جاسم محمد<sup>١</sup>

<sup>١</sup> المديرية العامة للتربية / محافظة كربلاء المقدسة، العراق؛ Odayalu15@gmil.com

ماجستير في علم النفس التربوي / مدرس مساعد

#### ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان دور الاتجاه إلى الناظر في إيجاد الحلول الإبداعية وتنمية القدرات الابتكارية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في ثانويات محافظة كربلاء، والكشف عن مستوى تبني فلسفة الناظر بين المتفوقين وغيرهم، ومدى قدرتهم على إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات، فضلاً عن تحديد العلاقة الارتباطية بين الناظر والحل الإبداعي، والوقوف على المعوقات التي تحدّ من ذلك. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، وبعد مراجعة الأدبيات السابقة اختار عينة عشوائية بلغت (١٣٤) طالباً من الذكور، وبنى مقياسين: الأول للاتجاه إلى الناظر تألف من (٣٢) فقرة، والثاني للحلول الإبداعية من (٢٤) فقرة، وجرى عرضهما على خبراء للتحقق من الصدق والثبات. أظهرت النتائج أن طلاب الصف الخامس الإعدادي يتمتعون بدرجة مرتفعة من الاتجاه نحو الناظر وتبني فلسفته، وبمستوى عالٍ في إيجاد الحلول الإبداعية لمشكلاتهم، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغيرهم في المتغيرين. وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه إلى الناظر والحلول الإبداعية. وأوصى الباحث بدراسة أثر أنماط التفكير في حل المشكلات وتطوير الأداء وزيادة التحصيل الدراسي، وإجراء أبحاث تناول متغير الجنس ومستوى التحصيل بهدف تنمية القدرات المعرفية وتبني اتجاهات تفكير متنوعة لرفع كفاءة الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

#### تاريخ الاستلام:

٢٠٢٥ / ٩ / ٢٢

#### تاريخ القبول:

٢٠٢٥ / ١١ / ١٦

#### تاريخ النشر:

٢٠٢٥ / ١٢ / ٣١

#### الكلمات المفتاحية:

دور، الناظر، الحل الإبداعي، طلبة الصف الخامس اعدادي.

السنة (١٤) - المجلد (١٤)  
العدد (٥٦)  
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ  
كانون الأول ٢٠٢٥ م.

DOI:

10.55568/amd.v14i56.67-97



# Role of Analogy in Finding Creative Solutions for Preparatory Fifth-Grade Students in Karbala Secondary Schools

Uday Khudair Jasim Mohammed <sup>1</sup>

<sup>1</sup> General Education Directorate of Holy Karbala Governorate, Iraq;

Odayalu15@gmail.com

M.A. in Educational Psychology/ Assistant Lecturer

---

## Received:

22/9/2025

## Accepted:

16/11/2025

## Published:

31/12/2025

---

## Keywords:

Role, Symmetry, Creative Solution, Fifth-Grade Preparatory Students.

## Abstract:

The current study aims to elucidate the role of orientation toward symmetry in generating creative solutions and developing innovative capacities among fifth-grade preparatory students in secondary schools of Karbala Governorate. It further seeks to reveal the level of adoption of symmetry philosophy among high-achieving students versus their peers, assess their capacity to generate creative solutions to problems, determine the correlational relationship between symmetry orientation and creative problem-solving, and identify obstacles that constrain such capacities. The research adopted an analytical descriptive methodology as most appropriate to objectives of the study. Following a review of prior literature, a random sample of (134) male students was selected, and two instruments were constructed: the first, a symmetry orientation scale comprising (32) items, and the second, a creative solutions scale comprising (24) items. Both instruments were submitted to a panel of experts for verification of validity and reliability.

The results indicated that fifth-grade preparatory students exhibit a high degree of orientation toward symmetry and adoption of its philosophy, as well as a high level of capacity for generating creative solutions to their problems, with no statistically significant differences found between high-achieving students and their peers on either variable. A significant correlational relationship between symmetry orientation and creative solutions was also established. The paper recommended further investigation into the influence of thinking styles on problem-solving, performance development, and academic achievement, as well as conducting studies addressing variables of sex and achievement level with the aim of developing cognitive capacities and fostering diverse thinking orientations to enhance student competency across various educational stages.

---

## Al-Ameed Journal

Year(14)-Volume(14)  
Issue (56)

Jumada al-Akhirah 1447 AH.  
December 2025 AD

DOI:  
10.55568/amd.v14i56.67-97



## الإطار المنهجي

### ١ - مشكلة البحث:

أكثر ما يواجه النظم التربوية والتعلّمية هي التلقين للمعارف والخبرات دون الولوج إلى خفايا الطالب وإمكانياته للتمكن من إعطائه فرصة اكتشافها وصقلها وتطويرها، وهذا يأتي في سياقات ضعف البنى المعرفية وضعف إدراك المواقف التعلّمية وهي وقائع تصعب المهمة على الطالب في إنتاج الحلول الإبداعية للمشكلات التي يمكن أن تواجه الطالب؛ بل يمكن أن تزداد مع الانتقال من صف إلى أعلى ومن مرحلة دراسية إلى أخرى<sup>١</sup>، ثمّ أنّ الاعتماد على الذاكرة المعلوماتية والخبرات السابقة كثيراً ما يشوبه الخلل إذ يحتاج إلى مدد مستمر بالتعاون بين الطلاب أنفسهم وهو ما يتحقق من خلال التناظر بين الطلاب في مختلف المجالات العلمية مما يساعد في إيجاد الحلول الإبداعية والابتكار في حل المشكلات المترابطة<sup>٢</sup>.

وقد يكون التناظر أكثر من غيره عاملاً مؤشراً على أنّ الطالب العراقي يحتاج إلى أطر فكرية جديدة تنمي طاقاته المعرفية وتنقله من موقع الرتبة في الذهاب إلى المدرسة بوصفه أمراً يجب عليه القيام به وتنفيذ شروطه والتقيّد بقوانينه، نقل هذا الطالب إلى موقع الذي يفكر كيف يكون وأين يريد الوصول ويحدد الاتجاه والهدف والطريق والكيفية في تحقيق مبتغاه، إضافة إلى ذلك نقل هذا الطالب إلى عوالم العقل التي تدفعه إلى البحث عن مخارج للآزمات التي يعيشها في مجتمعه.

وإذا كان التفكير في المواضيع والمواقف التعلّمية المطروحة أمام الطالب يوجب بعداً واسعاً من التأمل ورؤية واضحة للمشكلة التي تواجهه فإنّ البحث في الحلول هو بذاته اتجاه صحيح نحو الابتكار والإبداع خاصة إذا كان بين الطلاب أنفسهم وبالتعاون مع التدريسي أو الإدارة، وينمي القدرات والمهارات التفكيرية لديهم لاتخاذ القرار، وهذا في سياق الأساليب التربوية البنائية الحديثة التي تحثّ على التفكير وتحصيل المعرفة، كما أنّ الاتجاه إلى حل المشكلات هو مدخل فعلي لتشغيل العقل، وهو ينتج الإبداع الذي يحتاجه الطالب في المرحلة الإعدادية تطبيقاً لما اكتسبه من الخبرات والمعلومات.

١ عباس، حوراء "كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الإعدادية" (كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٣)، ٥٠.

٢ رزوقي، رعد مهدي. التفكير وأناطه (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩)، ٦٤.

وإنّ الاتجاه لدى الباحثين هو في إيجاد دور للمؤسسة التربوية بالتناغم مع التدريسي يحقق الانسجام لدى الطلاب في التعاون والاتجاه إلى التناظر فيما بينهم وينعكس إيجاباً في توليد الأفكار الإبداعية وإيجاد الحلول الابتكارية في حل مشكلاتهم، ومن هذه الأبحاث التي تناولت متغيرات البحث دراسة (وهيب الكبيسي، ٢٠٢٠)، ودراسة (منى اسعد فخور، ٢٠٠٦)، ودراسة (فاطمة المخلوفي، ٢٠٠٠)، ودراسة (مصعب شعبان علوان، ٢٠٠٩)، وقد أضاءت على الجوانب المعرفية في طريق الإبداع والابتكار وتنمية المهارات الفكرية والذهنية بأسلوب التناظر، وأما أدوات القياس فقد استخدموا استبانات رأي موجهة إلى الخبراء العاملين في هذا المجال ومن الاختصاصيين وأساتذة الجامعات في الكليات التربوية إضافة إلى استبانات ماثلة للمدرسين والمعلمين من مختلف المراحل الدراسية والاختصاصات العلمية والعلوم الإنسانية لمعرفة موقفهم ورأيهم في فائدة علم التناظر وابعاده ودلالاته ودوره وأثره في تنمية القدرات الفكرية والمعرفية للطلاب.

لذلك فإنّ الباحث يطرح في هذا السياق تساؤلاً حول مدى الدور الذي يحققه الاتجاه نحو التناظر في إيجاد الحلول الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في ثانويات كربلاء؟

## ٢- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

أ- معرفة دور الاتجاه إلى التناظر في إيجاد الحلول الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

ب- معرفة مستوى الاتجاه إلى التناظر لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية.

ج- معرفة مستوى الفروق الدالة احصائياً بين الطلاب في الاتجاه إلى التناظر.

د- معرفة الفروق الدالة احصائياً بين الطلاب في إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات في الدراسة.

ه- معرفة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية لحل المشكلات.

و- معرفة الفروق الدالة احصائياً بين الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات تبعاً لتفوق الطلاب أو تحصيلهم العادي.

ز- معرفة درجات الطلاب في مقياس الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات.

٣- أهمية البحث:

تكسب البحث أهميته من منظورين:

الأهمية النظرية:

أ- استخدام الباحث متغيرات الحلول الإبداعية والتناظر لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

ب- طرائق حل المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الإعدادية والضعف التي تحصل في دراستهم.

ج- معرفة دلالات النظرية البنائية وما تتضمنه من أسس ومعايير ومبادئ تساعد الطلاب في تجاوز المشكلات وبناء مقدراتهم المهارية الفكرية والعقلية.

د- إمكانية تعميم النتائج للإفادة منها في الأبحاث والدراسات وتطوير قدرات الطلاب في تجاوز المشكلات بأقل ضرر وأكثر فائدة.

الأهمية التطبيقية:

أ- وضع مقياس لمعرفة قدرة التناظر لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

ب- وضع مقياس لمعرفة قدرات الطلاب في الحلول الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

ج- معرفة دور التناظر في إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات التي تعوق مسيرة الطلاب الدراسية.

د- معرفة العلاقة بين المتغيرين الاتجاه نحو التناظر والحلول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٤- محددات البحث:

أ- الحدود الموضوعية: مقياس التناظر ومقياس إيجاد الحلول الإبداعية لمشكلات طلاب الصف الخامس الإعدادي.

ب- الحدود المكانية: عينة من المدارس الإعدادية في محافظة كربلاء.

ج- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

د- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الخامس الإعدادي في محافظة كربلاء.

#### ٥- مصطلحات البحث:

أ- دور: في الاصطلاح هو الموقف الذي يقوم به الفرد في زمان ومكان محدد وفي موقف معين مدركا فيه حقوقه وواجباته ويستخدم الأساليب والطرائق التي تناسب وظيفته<sup>٣</sup>، ويكون دوره سلوكا متوقعا منظما في العلاقة القائمة بين صاحب الدور والمشغل له<sup>٤</sup>.

اجرائيا: هو النشاط المتسم بالتكامل والترابط والسلوك الذي يقوم به الطالب في الاتجاه إلى التناظر لتحقيق الإبداع في إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها في المرحلة الإعدادية.

ب- التناظر: في الاصطلاح هو وجه يعكس النشاط العقلي للطالب ويمكن تنميته وتدريبه وتوجيهه على وفق المفاهيم المكتسبة أو التي يحصلها في مسيرته التعليمية التعليمية<sup>٥</sup>، ويجد آخرون انه تسلسل في الأنشطة العقلية يوجهها الدماغ عند حصول شيء مثير له من خلال الحواس وفيه ربط بين أمرين يتشابهان في الموضوع حدة وصعوبة<sup>٦</sup>، وعمل معرفي معقد إلى حد ما لمعالجة موضوع شائك وملتبس يقوم على استثمار المعلومات والخبرات السابقة من خلال اكتشاف العلاقة بين المعرفة والخبرة لتقديم الدليل والبرهان في الحل<sup>٧</sup> وفيه المقدرة على التفكير لدى الطالب في درجة شاملة وصورة متكاملة يمكن له ربط الأشياء والعمليات العقلية ووضع الحلول المناسبة<sup>٨</sup>، ويجد آخر أن التناظر هو عمل عقلي يستخدم المعلومات السابقة في مجال التناظر لوضع الحل وهو الهدف، ويعدّ نمطا تفكيريا شائعا لحل المشكلات وفهم الغموض فيها أو إدراك المشكلات المجردة<sup>٩</sup> نظريا: يتبنى الباحث تعريف

٣ مصطفى، إبراهيم. المعجم الوسيط (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ٣٠٢.

٤ صالح، خمير. سيكولوجية الشخصية (مصر: مكتبة الأنجلو، ١٩٨٧)، ٣٤.

٥ Harrison, A.G. and Treagust, D.F. "Teaching With Analogies; A Case Study in Grade 10 Op-tics," Journal of Research in Science Teaching, 1997, 286.

٦ رزوقي، التفكير وأنماطه، ٥٠.

٧ Christensen, B. "Analogy and Incubation," Department of Psychology University of Aarhus, V. 2005, 44-53.

٨ جروان، فتحي. تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات (العين: دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٩)، ٦٣.

٩ يوسف قطامي، أسئلة التفكير الإبداعي (الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٣)، ٢٥٥.

قطامي في بناء مقياس الاتجاه إلى التناظر ومقياس الاتجاه إلى الحلول الإبداعية من خلال التناظر وعرضه على عينة البحث من طلاب الصف الخامس اعدادي.

اجرائيا: هو الدرجة المحصلة من إجابات الطلاب على مقياسي الاتجاه إلى التناظر والحلول الإبداعية. ج-الحلول الإبداعية: في الاصطلاح هو استحضار التفكير الجديد الذي يتميز بالقدرة على تطوير الاستراتيجيات المعرفية وتنميتها وتحسين الأساليب والطرائق لحل المشكلات بشكل مبتكر يتضمن ابداعا ملحوظا يحقق التكامل بين عملية تقديم الحل والمسألة النفسية وتبني أفكار جديدة<sup>١٠</sup>، ويجد بعض من علماء علم النفس المعرفي أنَّ الحلول الإبداعية هي اطار عملي منظم يحوي نظم وأدوات تفكير منتجة تستخدم في فهم المشكلة ويكون بمثابة فرصة لتوليد فكرة جديدة غير تقليدية تطور من الأفكار السابقة وتقوم على تقييمها وتقويمها نحو الأفضل<sup>١١</sup> وفي هذه الحلول الإبداعية قدرة اشتقاق النتائج من المقدمات المتاحة تشكل نمطا ادائيا يقدم فيه الطالب حقيقة معرفية متاحة للوصول إلى حقائق غير مألوفة لديه الرغبة في معرفتها واكتشاف طبيعتها وأدراك أسبابها والعوامل المكونة لها<sup>١٢</sup>، فيما يجد آخرون انها نشاط فكري جديد يستخدم المعرفة المرتبة والمنظمة الموجودة في ذهن الطالب ويتضمن تعريف المشكلة ووضع استراتيجية حلها وإيجاد البدائل لها واتخاذ القرار في حلها ومن ثمَّ تقييم الحلول في توجه عام فكري<sup>١٣</sup>.

نظريا: يتبنى الباحث تعريف نولر وبنى المقاس في الحلول الإبداعية على هذا الأساس.

اجرائيا: الدرجة التي حصل عليها طلاب الصف الخامس الإعدادي من إجاباتهم على فقرات مقياس الحلول الإبداعية الذي قدمه الباحث لهم.

د- طلاب الصف الخامس الإعدادي: هم طلاب الصف الخامس الإعدادي الذي يسبق الصفوف المنتهية من المرحلة الدراسية الإعدادية في ثانويات محافظة كربلاء وتكون المرحلة

١٠ عباس، "كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الإعدادية." ١٩

Gentner، D. and Gentner، D. R. "Flowing Waters or Teeming Crowds: Mental Models of Electricity. In D. Gentner & A. L. Stevens (Eds.), Mental Models." Hillsdale، NJ: Lawrence Erlbaum Associates، 1983، 30

١٢ العدل، عادل "القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة،" مجلة كلية التربية، العدد ٢٧ (٢٠١٤): ٥٤.  
١٣ الخفاجي، رشا "الذكاء النظومي وعلاقته باستراتيجيات حل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين" (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٨)، ٤١.

الإعدادية بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات و صفوفها الرابع والخامس والسادس وتتراوح اعمار الطلاب فيها بين ١٥ و ١٨ سنة<sup>١٤</sup>، وتتميز هذه المرحلة بدقة كبيرة نتيجة حالة المراهقة الحادة والتوتر العاطفي وعدم الانسجام بين الطلاب وشعورهم بالضغوطات النفسية نتيجة الواقع الذي يعيشه العراق، واذا كان من أهداف هذه المرحلة ترسيخ المفاهيم والحث على اكتشاف الحلول وتنمية القابليات التفكيرية لدى الطلاب وتمكين ميولهم ورغباتهم في البحث<sup>١٥</sup>، فإنها تحتاج إلى المساعدة على التحصيل المعرفي وتنمية المهارات والأنشطة والتطبيقات ليكون انتاج الطلاب متميزا ومتفوقا وابداعيا وابتكاريا، وهؤلاء الطلاب منهم المتميز ومنهم المتفوق ومنهم الطالب العادي في مستواه الدراسي ومنهم الراسب، وبعضهم يذهب باتجاه الدراسة الأدبية والآخرين إلى الدراسة العلمية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري:

#### ١-الاتجاه إلى التناظر بين المفهوم والنظرية:

تعدّ التربية العامل الأساس في بناء المجتمعات وتحقيق الغايات والأهداف المجتمعية والطموحات والمطالب الإنسانية، وأصبح الاهتمام بها في إطار العمليات المعرفية أولوية لعلماء النفس والتربويين، إضافة إلى التركيز على عوامل الذكاء الإنساني في بناء مناهج ووضع برامج تنمي القدرات العقلية والتفكير والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية<sup>١٦</sup>

وتقترن العمليات التربوية بدعم القدرات العقلية والفكرية لتقويم الاتجاهات السلوكية المعرفية والإدراك للأمر المحيطة والانتباه إلى الشوائب والسلبيات لتجنبها والى المشكلات لإيجاد الحلول لها، لذلك كان عمل المؤسسات التربوية تقديم الفرص للطلاب في التعليم واستخدام العقل والفكر في المواقف الصفية وتنمية القدرات الإبداعية لديهم، وفي سياق ذلك كان التناظر من اكثر الاتجاهات العقلية ليس للحوار بين الطلاب وحسب؛ إنّما للالتقاء

١٤ مركز الإحصاء التربوي، وزارة التربية العراقية، ٢٠١٨، ٤٨.

١٥ الموسوي، عبد الله "تقويم الاعداد المهني لطلبة الجامعات في العراق" (كلية التربية بغداد، ٢٠٢١)، ٢٨.

١٦ قطامي، أسئلة التفكير الإبداعي. ١٣.

ضمن دائرة المعرفة لمواجهة المشكلات المتزايدة والضغوطات المترابطة بين البيئة والمدرسة أو الجامعة، من خلال استيعاب الأمور المسببة للمشكلة أو غير المألوفة عبر إعادة التفكير بها خطوة خطوة واستحضار المعرفة المخزنة في الذاكرة لربط المعارف والمعلومات مع الخبرات المكتسبة لتكوين صورة ذهنية تعالج المشكلة وأسبابها ولا يتم ذلك إلا من خلال استخدام التفكير في المناظرة بين مختلف الأفراد داخل المؤسسة التربوية وبدعم من الإدارة<sup>١٧</sup>.

وقد أشار بروكلي وقبله كوفمان وديبونو إلى أن مجرد التفكير بالتناظر بين الأفراد هو بذاته اتجاه إيجابي مستقى من النظرية البنائية المعرفية التي تشجع وتدعم تطوير الفهم والإدراك والاستيعاب وتوظيف الخبرات والمعلومات لإبداء الرأي وصولاً إلى اتخاذ القرار في مسألة أو مشكلة تواجه الأفراد وتتعلق بمستقبلهم الدراسي أو على الأقل تحصيلهم في الفترة الدراسية داخل أروقة المؤسسة التعليمية أو خارجها، فمجرد التفكير بالمناظرة أو قد يطلق عليها التناظر في مصطلحات علم النفس السلوكي والاجتماعي يؤدي إلى فهم الظاهرة وطبيعة العلاقة بين مكوناتها ويمكن أطرافها من فهم المبادئ والمعايير والمفاهيم المتعلقة بها ويجعل لديهم القدرة الإبداعية في تفكيكها وإيجاد الحلول لها<sup>١٨</sup> والاتجاه إلى التناظر أسلوب علمي يتشارك به أكثر من طالب بالاعتماد على الخبرات المكتسبة ويزيد من فاعلية النشاط العقلي والذهني والفكري للطلاب المشاركين في بذل الجهد لاداء دور إيجابي فاعل في مواقف معينة تستوجب التأمل والتفكير والمناقشة والحوار وصولاً إلى تحقيق الهدف التربوي، وهذا الاتجاه العقلي يشكل عامل مساعدة للطلاب في تنمية الأداء الإبداعي واستيعاب فكر جديد يمكن من المقارنة بين الأشياء وتمييز التشابهات والمختلفات وتكوين المخططات المعرفية ومعالجة المعطيات والبيانات والمعلومات، ويسهم في اثراء الخبرات التي تنمي هذا الإبداع<sup>١٩</sup>.

١٧ ال عامر، حنان، نظرية الإبداع للمشكلات تريز(عمان: ديبو للنشر، ٢٠٠٩)، ١٩.

١٨ امبو، سعدي عبد الله. طرائق التدريس في علم النفس (الأردن: دار المسيرة، ٢٠١١)، ٥٦٧.

١٩ Glynn، S. The Teaching With Analogies Model; Build Conceptual Bridge With Mental Models (Methods Strategies; Ideas & Technigues To Enhance Your Science Teaching (National Science Teacher Association، 2007)، 55

ثم إنَّ الحلول الإبداعية للمشكلات تدفع بالطلاب إلى استخدام استراتيجيات التفكير التي تنقل الطالب إلى موقع المتميز والمتفوق والمبدع والمرونة بالتفكير<sup>٢٠</sup>، والقدرة على مواجهة المشكلات وتحديدتها ومعرفة أسبابها وطبيعتها وتقديم أفضل الحلول لها بما يتناسب مع واقعها بعيدا من الانكفاء أو التوقع أو الاستسلام، وانطلاقا من ذلك حاول علماء النفس التربوي وضع طرائق وأساليب جديدة غير تقليدية ولا مألوفا في حل المشكلات واتخاذ القرار وتعزيز ثقة الأفراد بأنفسهم والافتخار بذاتهم من خلال وصولهم إلى نقطة الإبداع والتطوير فيه<sup>٢١</sup>. إذ إنَّ العلاقة بين حل المشكلة والإبداع في حلها هو شعور للفرد القادر المتمكن على الاكتشاف، وتنمية هذه القدرات الإبداعية يرتبط بالجهد المبذول والوقت المتاح والامكانيات الإدارية المدرسية وقدرات الطلاب في السير بطريق التفكير الإبداعي مما يميزهم من أقرانهم الأكثر انهمازا أو الأقل قدرة عقلية وفكرية<sup>٢٢</sup> قد يجد بعض من علماء النفس أنَّ الطلاب المتفوقين قد يكون لديهم اتجاه نحو الإبداع في حل المشكلات والتناظر مع أقرانهم أكثر من الطلاب العاديين على وفق الفروق الفردية بينهم، وتتجه المؤسسات التربوية إلى إعطاء فرص التكافؤ بين الطلاب في التناظر وصولا إلى الإبداع لحل المشكلات من خلال البرامج والمناهج وطرائق التدريس والوسائل المستخدمة<sup>٢٣</sup>.

انطلاقا من ذلك أراد الباحث معرفة الدور الذي يمكن أن يؤديه التناظر بين الطلاب في الصف الخامس الإعدادي لتنمية أطر الحلول الإبداعية لحل المشكلات التي يمكن أن تواجه الطلبة من خلال اعتماده مقياسا للتناظر والحلول الإبداعية.

أ- التناظر وليد الأنشطة العقلية: يعدّ التناظر من أنماط التفكير التي تستخدم المفاهيم المكتسبة والخبرات السابقة والإدراك والوعي سبيلا إلى وضع التصورات والتناظرات حول

٢٠ العبادي، زين "أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج حل المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين" (أطروحة دكتوراه، جامعة عمان، ٢٠١٨)، ١٧.

٢١ Isakson, S. G. Puccio, G. J. and Treffinger, D. J. "An Ecological Approach to Creativity Re- search." Profiling for Creative Problem Solving 27: no. 3 (1993): 151.

٢٢ الطيطي، محمد. تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الاردن: دار المسيرة، ٢٠١٧)، ٥٦.

٢٣ عكاشة، محمود فتحي "تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم،" المجلة التربوية المجلد ٢، العدد ٢ (٢٠١١): ١٩.

المألوف وغير المألوف من المسائل الشائكة والعلاقات بينها<sup>٢٤</sup> بالاعتماد على الخطوات الآتية<sup>٢٥</sup>

- تحديد الهدف والإفادة من المعلومات والبيانات والخبرات والمعارف.

- تحديد العناصر المرتبطة بالمسألة مصدر التناظر وهدف المسألة.

- الخروج بالاستنتاجات حول المعلومات المضافة.

وأكثر ما يميز الاتجاه إلى التناظر انه ينقل الصفات المتشابهة في المواقف المتنوعة والتخطيط لدعم هذه الصفات واكتشاف المشترك بينها، ومن ثم ربط عناصر المادة التعليمية بالطالب وتقريب الأفكار اليه بعد ربطها بالمواقف المألوفة لديه مما يساعده في المشاركة بكافة أنواع الأنشطة والتمارين بفاعلية مؤثرة مما يساهم في إيجاد أفكار جديدة مبتكرة تعتمد في أساسها الاثارة للمعرفة السابقة والإحساس بقيمة الآخرين المحيطين به في تعاونهم والثقة فيما بينهم إضافة إلى تنشيط الذاكرة القريبة وتعزيزها بالمعلومات المعرفية المستحدثة<sup>٢٦</sup>.

ومن مميزات التناظر تكوينه للبنية المعرفية لدى الطلاب وقدرتهم على تكوين الصورة الفعلية للمفاهيم غير المألوفة والمشاركة في الأفكار والثقة بالنفس والآخرين والشعور بالانتماء وتنمية قدرات التعبير والتفكير والابتكار وصولاً إلى الإبداع في مختلف المجالات نتيجة حبهم للدراسة والمادة العلمية، كما انه ينمي القدرة على ربط المعلومات السابقة إلى الحاضرة للإفادة منها مستقبلاً وتفسير الظاهرة<sup>٢٧</sup>، والتحفيز على التناظر من خلال عرض الظاهرة والمفاهيم المرتبطة بها وتحديد العناصر المشتركة والصفات المختلفة فيها ومن ثم المقارنة بينها في التشابهات والمختلفات<sup>٢٨</sup>، ويشجع على التعاون التعليمي الجماعي للتمكن من التلاقي في الأفكار وترجيح الصحيح منها<sup>٢٩</sup>.

Gentner and Gentner, "Flowing Waters or Teeming Crowds: Mental Models of Electricity. In ٢٤

"D. Gentner & A. L. Stevens (Eds.), Mental Models

"Isakson, Puccio, and Treffinger, "An Ecological Approach to Creativity Research ٢٥

٢٦ رزوقي، التفكير وأناطه. ٥٦

٢٧ امبو، طرائق التدريس في علم النفس ٢٨.

٢٨ زيتون، عايش. أساليب التدريس (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ٢٤٠.

Lawson, D.L. and Lawson, A.E. "Neural Principles of Memory and Neural Theory of Analogi- ٢٩

.cal in Sight." Journal of Research in Science Teaching 30, no. 10 (1993): 12-13

## ب- نظريات التناظر: ومن النظريات التي تسوق للتناظر:

- ١- نظرية بياجيه (١٩٨٢): وتتمحور حول الارتقاء المعرفي، إذ يعد التفكير بالتناظر يمر في مراحل حسية حركية وحدسية ومن ثمَّ محسوسة عينية فشكلية تبدأ بالنضج والخبرة والموازنة والتنظيم والتكيف والتماثل والتلاؤم لمواجهة الاحتمالات كافة<sup>٣٠</sup>.
- ٢- نظرية ابراهامسون (١٩٧٣) التي تتمحور حول التمثيل للمعلومات من خلال الاستدلال وتصنيف المفاهيم موضوع التناظر بحيث يمكن حلها ومعالجتها اما بالحل المثالي بالإدراك والعقل أو بالاحتمال المرجح لانتقاء افضل جواب أو من طريق التناقص المطرد بين الاحتمالين الأول والثاني<sup>٣١</sup>.
- ٣- نظرية ستيرنبرغ (١٩٧٧) التي تتمحور في عمليات متتالية للوصول إلى التناظر من خلال ترميز المفاهيم المستحضرة من الذاكرة لحل الظاهرة، ويتج من ذلك الاستنتاج بين المفاهيم ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف والمقارنة بينها والعلاقة بينها، ومن ثمَّ التخطيط العقلي والذهني الذي يكشف المفاهيم المتناظرة ويبي ذلك التطبيق الذي يؤدي إلى البحث عن الحل المناسب للظاهرة المشكلة كي يتم تبرير اختيار الحل مستدلا على الاختيار من خلال فاعلية الحل<sup>٣٢</sup>.
- ٤- نظرية غنتر (١٩٨٣) التي تتمحور حول المعالجة المعرفية من خلال السيطرة على محددات الظاهرة الوصفية وخصائصها بحيث تربط المفاهيم المتشابهة والمقارنة بينها والعلاقة الترابطية فيما بينها وتقوم النظرية على التخطيط للمفاهيم المعرفية ونقلها إلى الهدف المعرفي<sup>٣٣</sup> وتسعى النظرية إلى الاحتفاظ بنظم العلاقة المعرفية للوصول إلى أسباب الظاهرة وطبيعتها ويكون التخطيط في مستوى من التلاؤم البنائي بين المفاهيم، وإن التماثل والتطابق والتماثل والتناسق والتناغم بين المفهوم والهدف يتحقق في هذا التناظر<sup>٣٤</sup>.

٣٠ زيتون، أساليب التدريس. ٢٤٠

٣١ Rumelhart, David and Abrahamson, Adele "Model for Analogical Reasoning," Cognitive Psychology 5 (1973): 70, <https://mechanism.ucsd.edu/adele/publications/Rumelhart-1973-A-model-for-analogical-reasoning.pdf>

٣٢ Sternberg, R. J. "Component Processes in Analogical Reasoning," Psychological Review 84, no. 4 (1977): 84

٣٣ Gentner and Gentner, "Flowing Waters or Teeming Crowds: Mental Models of Electricity. In D. Gentner &amp; A. L. Stevens (Eds.), Mental Models

٣٤ Bransford J. and Stein, B. The Ideal Problem Solven (New York: W. H. freeman, 1984), 124

### ويستنتج من هذه النظريات:

١- أن الطلاب يميلون إلى التناظر في حال كانت البنية المفاهيمية والعلاقة بين العناصر المكونة للمسألة واضحة ولا تحتاج إلى التخطيط.

٢- أن الطلاب يميلون إلى شرح التناظر بين المفاهيم باعتبار العلاقة القائمة بين المفهوم والمسألة.

٣- أن الطلاب هم أكثر قابلية للتناظر وطرح الأسئلة وطرح الفرضيات والبحث عن الحلول لها.

ومن مبادئ التناظر الاتساق والتناسك البنيوي والتركيز في العلاقات بين المفاهيم وصولاً إلى معرفة مستوى التطابق في التراكيب التي تفسر الأسئلة التناظرية بعيداً من العلاقات الدخيلة، إلا أن التناظر بين مفهومين لا يعني بالضرورة أن يكون أحد المفهومين سبباً لتكوين المفهوم الآخر<sup>٣٥</sup>.

### ٢- إيجاد الحلول الإبداعية:

أ- خصائص إيجاد الحلول الإبداعية: يميل الطالب إلى الظواهر الأكثر إثارة لفكره وذنه وعقله محاولاً التكيف معها بما يلائمه لتحقيق أهدافه أو لتجاوز صعوبات مشكلة معينة دون الوقوع في خانة القلق أو الحيرة أو فقدان التوازن<sup>٣٦</sup>، ومما يرتبط بالظاهرة أنها تتصف بمزايا منها الإدراك للمشكلة وطبيعتها وأسبابها من منطلق عقلي وفكري يلتقي مع ذات الطالب وثقته بنفسه وتشكل له عامل انفعال وإثارة، وقد يواجه الطالب ظاهرة ما تتمثل في تحديد معالم المشكلة والهدف من إيجاد الحلول لها ولكن صعوبة الأمر تكمن في الحل وتطبيقه مما يستوجب منه تنظيم العناصر المكونة لها واستقراء المعلومات المرتبطة بها ومن ثم استنباط طرق الحل وإدراكها وفهمها<sup>٣٧</sup>.

A.M . Collins and D Gentner، How People Construct Metal Models (UK: Cambridge University ٣٥ (Press: 1987

٣٦ زيتون، أساليب التدريس. ٣٢٥.

٣٧ العتوم، عدنان. علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢)، ٢٦٥.

أما بالنسبة إلى الإبداع في استنباط الحلول للمشكلات فهو لا يدرج في خانة الأمور الخارقة أو فوق الطبيعة الإنسانية للطالب أو تتجاوز قدراته الذهنية والفكرية والعقلية أو تكون خارج إطار السيطرة عليها، ولكن قد يخضع الطالب إلى برامج معينة تنمي وتزيد من قدراته على قراءة الظاهرة أو المشكلة فيتمكن من مساعدة نفسه في إيجاد الحل مستخدماً مهارات التفكير المختلفة<sup>٣٨</sup>، وإذا كان الاتجاه الإبداعي وهو أحد مفاهيم علم النفس متمثلاً بالقدرة على إيجاد تغيير ما لحجة قائمة فإنه يتحدد بالاستعداد الشخصي للطالب في بيئته الدراسية على إجراء عملية عقلية تنتج اختراقاً يتسم بالإبداع في مجال ما، وهذا الأمر يساعده في معالجة الظاهرة المشكلة وسد النقص في المعرفة التقليدية فيقوم بصياغة فرضية واختبارها وتعديلها للتوصل إلى نتيجة جديدة ينقلها للآخرين<sup>٣٩</sup>.

ويخضع الاتجاه إلى الإبداع لمجموعة مكونات منها البيئة التي يوجد فيها هذا الإبداع وهي المؤسسة التربوية والطالب المبدع الذي يتمتع بخصائص معرفية وذاتية مثل الانفتاح والانضباط والرغبة في الإبداع والاستكشاف والتميز في ذلك والمثابرة في التحصيل والالتزام بالدوام والعلم والدافعية داخل النفس التي تساعده في التركيز على الظواهر والمسائل والمشكلات، إضافة إلى خاصية حب التطور وتنمية القدرات الذاتية العقلية والمعرفية والفكرية<sup>٤٠</sup>.

ويمر الحل الإبداعي لأية مشكلة بعدة خطوات منها<sup>٤١</sup>:

- أ- تحديد المشكلة وأسبابها وطبيعتها والعناصر المكونة لها.
- ب- قبول الأفكار الجديدة والمعلومات المعرفية والمعطيات المرتبطة بالظاهرة.
- هـ- قراءة الأفكار الجديدة والمعلومات والحلول المقترحة ووضعها في الاختبار.

٣٨ روبرت، فلود. الإبداع في حل المشكلات في النظام الشامل (الرياض: دار المريخ، ٢٠٠٨)، ٧٢.

٣٩ Sternberg، "Component Processes in Analogical Reasoning".

٤٠ روبرت، الإبداع في حل المشكلات في النظام الشامل. ٧٧

٤١ أبو عواد، "تثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الشعبي"، مجلة العلوم التربوية العدد ١ (٢٠١١): ٧٥.

وينطلق الحل الإبداعي في خطوات متعددة هي:

أ- فهم المشكلة انطلاقاً من الخبرات السابقة دون الاهتمام بالتحديات والصعوبات، والبحث في البيانات والمعلومات المرتبطة بالظاهرة ومن ثمّ تحديد دقيق للمشكلة الظاهرة وعناصرها ومكوناتها لإيجاد الحل المناسب<sup>٤٢</sup>.

ب- إيجاد الأفكار والطروحات العقلية والفكرية الفاعلة والمناسبة لوضع الحل والإبداع فيه، فتوسع آفاق الأفكار لدى الطالب ويتعد من العوائق والصعوبات والتعقيدات التي توتره وتقلل من دافعيته.

ج- وضع الخطط التنفيذية للوصول إلى حل سليم ووضع البدائل ووضع المعايير لتقييم الحل.

د- القبول بالحل الذي تمّ التوصل إليه من خلال الإجراءات الفعلية للحل الإبداعي للمشكلة وتأييده ومساندته، ويتبين من ذلك وجود القدرة على إيجاد الحل والقدرة على تجاوز الواقع التقليدي<sup>٤٣</sup>.

وما يمكن أن يؤثر في الحل الإبداعي مجموعة عوامل هي العوامل البيئية والثقافية والحسية والعاطفية والشعورية والتواصلية<sup>٤٤</sup>.

ومن النظريات التي تطرقت إلى إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات:

أ- نظرية والاس (١٩٢٦): وتتضمن الاعداد والابتعاد من الإحباط وإعادة استجماع القوة الفكرية ومن ثمّ التحقق من خلال إعادة النظر من الحقائق المألوفة<sup>٤٥</sup>.

ج- نظرية روسمان (١٩٣١): وتتضمن الإحساس بالمشكلة ليصار إلى تحديدها وجمع المعطيات والمعلومات عنها ومن ثمّ اقتراح الحل الأفضل لها وتحليله، وقد يكون من خلال الحل الإبداعي غير المألوف المرتبط بها والمناسب لها<sup>٤٦</sup>.

د- نظرية تريز (١٩٤٦): وتتضمن إطاراً منهجياً يعتمد المعرفة السابقة وتطبيق نماذج تقنية

٤٢ Isakson، Puccio، and Treffinger، "An Ecological Approach to Creativity Research

٤٣ العبادي، "أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج حل المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين." ٣١٢

٤٤ زيتون، أساليب التدريس ٨٣.

٤٥ السميري، عبدربه "أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن اساي" (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٦)، ٣٨.

٤٦ حسين، أبو رياش. حل المشكلات لدى الطلبة (عمان: دار وائل، ٢٠٠٨)، ٩٩.

تقوم على تحليل العلاقات بين الظاهرة وجوهرها والتناقضات المحيطة بها ومن ثمّ توظيف المعرفة المتخصصة لإيجاد أفضل طريقة للحل باستخدام الأدوات والوسائل المتاحة لتجاوز الصعوبات التي تواجه الحل<sup>٤٧</sup>.

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذا البحث في الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات وجد الباحث دراسة (ايهان الاغا، ٢٠١٧)، ودراسة (عبد الوهاب القطراوي، ٢٠٢٠)، ودراسة (محمد العوادي، ٢٠١١)، ودراسة (حوراء التميمي، ٢٠١٤)، ودراسة (علي ربيع الهاشمي، ٢٠١٦)، ودراسة (وهيب الكبيسي، ٢٠٢٠)، ودراسة (منى اسعد فخور، ٢٠٠٦)، ودراسة (فاطمة المخلوفي، ٢٠٠٠)، ودراسة (مصعب شعبان علوان، ٢٠٠٩)، ومن أهداف هذه الدراسات يذكر الباحث:

- أ- دور تجميع المعلومات في المساعدة على إيجاد حلول المشكلات لطلاب المرحلة الثانوية.
- ب- علاقة الأسلوب المعرفي في توليد الحلول الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية.
- هـ- العلاقة بين مادة الرياضيات وحل مشكلاتها والإبداع الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث متوسط انموذجا.
- ح- أثر التصلب والمرونة في إيجاد الحلول للمشكلات لدى طلبة الجامعة.
- ط- استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ي- التدريس باستراتيجية التفكير التناظري في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية.
- ك- التفكير بالتناظر وزيادة التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا.
- ل- استراتيجية التفكير بالتناظر لاكتساب مفاهيم علمية لدى طالبات الصف السادس الإعدادي.

### موازنة بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يوجد نوع من المتشابهات والمختلفات بين البحث الحالي والأبحاث والدراسات السابقة وقد أفادت الباحث منها في مواضع عدة يذكرها أدناه وهي تختلف من حيث الطرف الموجه له أداة البحث ومجتمع البحث والعينة والاتفاق من حيث منهجية البحث والوسائل الإحصائية والأهداف وبعض من النتائج مثل:

أ- المساعدة في التوجه الصحيح لتحديد الأهداف والفرضيات وتحقيق الفائدة من البحث.

ب- الاطلاع على الدراسات السابقة في كيفية الإفادة من الأدبيات المرتبطة بمتغيرات البحث.

ج- كيفية تحديد المشكلة والأهداف.

د- كيفية بناء مقياس الاتجاه إلى التناظر ومقياس إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات.

هـ- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والدرجات لإجابات الطلاب على المقياسين.

و- كيفية تحليل النتائج وتفسيرها.

ز- الخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء الاستنتاجات.

### منهجية البحث واجراءاته

١- منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل درجات إجابات الطلاب على مقياسي الاتجاه إلى التناظر والاتجاه إلى الحلول الإبداعية والفروق في مستوى الإجابات بين الطلاب الأكثر تفوقا من اقرانهم الطلاب العاديين نظرا لسهولة هذه المنهجية في تحقيق الأهداف وتحليل البيانات<sup>٤٨</sup>.

٢- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي الذكور في مدارس محافظة كربلاء الإعدادية والثانوية الحكومية الصباحية، الفروع العلمية فحسب، وتكون المجتمع من ١١٥٩١ طالبا من الذكور الفرع العلمي، وأن عدد الطلاب المتفوقين في المحافظة في هذه المدارس هو ٤٧٩ طالبا يشكلون نسبة ٢، ٢٣٪ من المجموع الكلي للطلاب، وعدد الطلاب العاديين هو ١١١١٢ طالبا يشكلون نسبة ٨، ٧٦٪ من المجموع الكلي للطلاب على وفق الإحصائيات الصادرة من مديرية تربية محافظة كربلاء.

٣- عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الخامس الإعدادي من مجتمع البحث المشار إليه، وتكونت العينة من صف للمتفوقين وعددهم ٤٧ طالبا من ثانوية المتفوقين قضاء الهندية و صف من الطلاب العاديين وعددهم ٤٣ طالبا من اعدادية المؤاخاة للبنين، اما العينة الاستطلاعية فتكونت من ١٤ طالبا من المتفوقين والعاديين من الثانويتين المذكورتين من خارج العينة المحددة ويبين الجدول الآتي ذلك.

جدول (١): يتضمن أفراد العينة الأساسية والعينة الاستطلاعية وتوزيعهم

الترقيم	اسم الثانوية	عدد طلاب العينة من المتفوقون	عدد طلاب العينة العاديين	النسبة المئوية	عدد طلاب العينة الاستطلاعية	النسبة المئوية
١	إعدادية المؤاخاة للبنين	-	٤٣	٪٣١,٦	١٤	٪١٠,٣
٢	ثانوية المتفوقين الهندية	٤٧	-	٪١٠٠	١٤	٪٢٩,٨

٤- أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة بنى الباحث مقياسين لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث الأول يتناول مقياس الاتجاه إلى التناظر على وفق نظرية قطامي (٢٠١٣) وتعريفه الاتجاه إلى التناظر بانه استخدام المعرفة في مجال واحد يكون المصدر التناظري لحل المشكلة أو فهم وإدراك معنى غامض غير مألوف في مجال مختلف يكون الهدف، والمقياس الثاني إيجاد الحلول الإبداعية على وفق نظرية نولر (١٩٧٩) وتعريفه باعتبار الحلول الإبداعية اطارا من الإجراءات المنتظمة تضم أدوات التفكير وتستخدم لحل الظاهرة وفهمها وطبيعتها وأسبابها وابتكار أفكار جديدة تساعد في حلها ووضعها في التطبيق بعد التخطيط لذلك.

أ- بالنسبة إلى المقياس الأول الاتجاه إلى التناظر تكون المقياس من ٢٨ فقرة في ثلاثة محاور هي: المحور الأول: تحليل الاتجاه النفسي للطلاب وفيه ٩ فقرات.

المحور الثاني: تحليل الاتجاه العلمي للطالب وفيه ٩ فقرات.

المحور الثالث: الاتجاه إلى التناظر وفيه ١٠ فقرات.

ب- بالنسبة إلى المقياس الثاني إيجاد الحلول الإبداعية فقد تكون المقياس من ٢٧ فقرة

موزعة في ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: تحديد الظاهرة المشكلة وفيه ٩ فقرات.

المحور الثاني: إنتاج الأفكار المساعدة وفيه ٩ فقرات.

المحور الثالث: تخطيط التطبيق للأفكار وفيه ٩ فقرات.

٥- صلاحية فقرات المقياسين: قام الباحث بعرض فقرات المقياسين على لجنة من

الخبراء المحكمين والاختصاصيين في علم النفس التربوي والاجتماعي وعددهم ١٢ محكما

لمعرفة صلاحية فقراتهما والاطلاع على آرائهم في محاور المقياسين وفقراتهما وإجراء ما يلزم

من تعديلات أو حذف أو إضافة، واستخدم اختبار كأي لعينة واحدة وقارن قيمة المربع

المحسوبة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مع القيمة الجدولية على وفق الجدول في أدناه:

جدول (٢): يبين نتائج مربع كأي على وفق رأي المحكمين الاختصاصيين حول صلاحية المحاور والفقرات للمقياسين الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية

الترقيم	المحور	ارقام الفقرات	المحكمين الموافقين	المحكمين غير الموافقين	القرار	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
						الجدولية	القيمة المحسوبة	
بالنسبة إلى مقياس الاتجاه إلى التناظر (٣ محاور ٢٨ فقرة)								
١	تحليل الاتجاه	١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٧, ٨.	١٢	--	لا تعديل	٣, ٧٣	١٢	
٢	النفسي للطالب	٩.	٧	٥	تعديلها		٧	
٣	تحليل الاتجاه	١٠, ١١, ١٢, ١٣, ١٤ ١٥, ١٦.	١٢	--	لا تعديل		١٢	دالة احصائيا
٤	العلمي للطالب	١٧, ١٨.	٨	٤	تعديلها		٥, ٦	
٥	الاتجاه إلى التناظر	١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣ ٢٤, ٢٥, ٢٦.	١٢	--	لا تعديل		١٢	
٦		٢٧, ٢٨.	٨	٤	تعديلها		٥, ٦	
بالنسبة إلى مقياس إيجاد الحلول الإبداعية (٣ محاور ٢٧ فقرة)								
١	تحديد الظاهرة	١, ٢, ٣, ٧, ٩	١١	١	لا تعديل	٣, ٧٣	١, ٤	
٢	المشكلة	٤, ٥, ٦, ٨	٧	٥	تعديلها		٧	
٣	انتاج الأفكار	١٠, ١١, ١٢, ١٣. ١٧, ١٨.	١٢	--	لا تعديل		١٢	دالة احصائيا
٤	المساعدة	١٤, ١٥, ١٦.	٩	٣	تعديلها		٤, ٢	
٥	تخطيط التطبيق	١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢. ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦	١٢	--	لا تعديل		١٢	
٦	للافكار	٢٧.	٨	٤	تعديلها		٥, ٦	

وعلى وفق الجدول السابق تمّ تحقيق صلاحية الفقرات للمقياسين بنسبة تزيد عن ٨٩٪ من رأي المحكمين ومن ثمّ قبول المقياسين لتحقيق أهداف البحث.

٦- القوة التمييزية وعلاقة الفقرات بالدرجة الكلية في المقياسين: وهي قدرة الفقرات على التمييز بين المستويات العليا والدنيا من الطلاب للصفة المطلوب قياسها، فوضع أسلوب المجموعتين المتطرفتين وكان عدد أفراد كل مجموعة بالتساوي ٤١ طالباً من كل مجموعة بعد استبعاد ٨ طلاب من المجموعتين، واعتمد معامل ارتباط فاي ومربع كاي وتبين من مقارنة القيمة المجدولة بالقيمة الناتية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ودرجة الحرية ١ أنّ كل الفقرات مميزة ولم يتم استبعاد أي فقرة من المقياسين.

استخرج الباحث العلاقة بين درجة كل فقرة في كل محور والدرجة الكلية في كل مقياس وتبين أنّ الفقرات كلها دالة لدى مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط لدى مستوى الدلالة ٠,٠٥، ودرجة الحرية ٣.

قام الباحث بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية المكونة من ١٤ طالباً من المتفوقين والعاديين من الثانويتين المذكورتين من خارج العينة المحددة، محدداً لها التوقيت المناسب وأعاد تطبيق الأداة على العينة نفسها الاستطلاعية بعد مرور ١٨ يوماً على تنفيذ التطبيق الأول، وتبين أنّ النتائج متطابقة بنسبة ٩٣٪، وهي نسبة تؤكد ثبات الأداة والقوة التمييزية لفقراتها في محاورها.

٧- الخصائص السيكومترية للمقياسين (صدق البناء والصدق الظاهري): تحقق الصدق الظاهري للمقياسيين بعد عرضهما على الخبراء المحكمين الاختصاصيين وقد نفذ التعديلات المطلوبة ليكون المقياسان في صيغتهما النهائية، أما مؤشرات صدق البناء فقد تمّ حساب القوة التمييزية لفقراتها مع كشف مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لهما، واستخرج طريقة الاتساق الداخلي باستخدامه معامل الفاكر ونباخ لاحتساب ثبات درجات العينة الإحصائية التحليلية وتبين أنّ قيمة معامل الثبات تبلغ ٨٣,٠، وباستخدامه طريقة الاتساق الخارجي طبق المقياسين على عينة مكونة من ١٤ طالباً وأعاد تطبيق المقياسين بعد مدة ١٥

يوماً على الطلاب أفراد العينة نفسها وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أنَّ قيمة معامل الثبات ٠,٨٦، وأنَّ كل الفقرات دالة احصائياً.

وبالنسبة إلى علاقة كل درجة لكل فقرة في كل محور مع الدرجة الكلية لفقرات كل مقياس استخدم معامل ارتباط بيرسون تبين أنَّ فقرات المحاور مترابطة فيما بينها وأنَّ المحاور بذاتها مترابطة ضمن المقياس، ومن ثمَّ تأكَّد الباحث من ثبات المقياسين في كل فقراتهما.

٨- الوسائل الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التي تناسب أهداف البحث مثل اختبار كاي ٢ والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط بوينت والاختبار التائي لعينة واحدة واختبار تحليل التباين والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية ودرجات الحرية ومستوى الدلالة.

## عرض النتائج وتفسيرها

### ١- عرض النتائج وتحليل بيانات الاختبار:

أ- بالنسبة إلى معرفة الفروق الدالة احصائياً في مستوى الاتجاه إلى التناظر لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي المتفوقين والعاديين من المرحلة الإعدادية، فقد تبين من نتائج تحليل درجات المقياس في الاتجاه إلى التناظر أن الفروقات الحسابية كانت لصالح الطلاب المتفوقين الذين لديهم درجة أعلى في الاتجاه إلى التناظر من الطلاب العاديين، إلا أن النتائج تبين أيضاً أن كل الطلاب لديهم هذا الاتجاه إلى التناظر في الظواهر والمشكلات التي تواجههم، على وفق بيانات الجدول الآتي:

جدول (٣): يبين نتائج الاختبار التائي لمعرفة الفروق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

في مقياس الاتجاه إلى التناظر لدى الطلاب المتفوقين والعاديين

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الاتجاه إلى التناظر وعدددهم ٤١ طالبا	٣٤,٧٨٦	٧,٦٨١	٢٤	٣	٢,٨٥	٣,٨١٧	دالة احصائية
الطلاب العاديين وعدددهم ٤١ طالبا	٣٢,٤٤٨	٦,٤٨١	٢٣	٣	٢,٨٥	٣,٦١٩	دالة احصائية

ب- بالنسبة إلى معرفة مستوى إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات والظواهر غير المألوفة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي المتفوقين والعاديين من المرحلة الإعدادية، طبق الباحث المقياس على أفراد العينة من الطلاب في الوقت المحدد، وقد تبين من نتائج تحليل درجات المقياس في إيجاد الحلول الإبداعية أنه لا يوجد فروقات حسابية دالة احصائياً لصالح أي من الطلاب المتفوقين أو العاديين، وإن الطلاب المتفوقين والعاديين يملكون الدافعية لإيجاد

الحلول الابتكارية والإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات التي تواجههم خلال العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية على وفق بيانات الجدول الآتي:

جدول (٤): يبين نتائج الاختبار التائي لمعرفة الفروق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في مقياس إيجاد الحلول الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين والعاديين

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الاتجاه إلى التناظر	الطلاب المتفوقين وعددهم ٤١ طالبا	٣٤,٧٨٦	٧,٦٨١	٢٢	٣	٢,٨٥	٠,٠٥
الاتجاه إلى التناظر	الطلاب العاديين وعددهم ٤١ طالبا	٣٤,٧٨٩	٧,٦٨٢	٢٢	٣	٢,٨٥	٠,٠٥

ج- بالنسبة إلى معرفة دور الاتجاه إلى التناظر في إيجاد الحلول الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، والعلاقة الارتباطية بين الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية لحل المشكلات، فقد تبين من تحليل نتائج إجابات طلاب الصف الخامس الإعدادي المتفوقين والعاديين ما يأتي: اتفقت النتائج مع ما ورد في المطلب المتعلق بالاطار النظري وما أشار إليه غيلفورد من أن الطلاب الأكثر تفوقاً لديهم اتجاه أعلى في إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات وأن كل الطلاب يمكن أن يكون لديهم الصفات التي تجعلهم يتجهون إلى التناظر للبحث عن الحلول الإبداعية والابتكارية بناء على المعرفة والمعلومات السابقة والخبرات المكتسبة، ولديهم الصفات المرنة والوضوح والاطلاع وحب الاستكشاف والبحث ولديهم القدرة على تحديد المشكلات وطبيعتها وفهمها وتحديد أسبابها بما يمكنهم من الإبداع في إيجاد الحلول لها.

ومن خلال إجابات الطلاب المتفوقين والعاديين تبين وجود علاقة طردية إيجابية بين متغيري الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية وهي علاقة دالة احصائياً وتعني أنه كلما

كان مستوى الاتجاه إلى التناظر مرتفعاً كان إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات أكثر وهو ما يتفق مع نظرية غنتر في ارتباط الاتجاه إلى التناظر مع إيجاد الحل الإبداعي للمشكلة بمعنى مساعدة الطالب في إجراء مقارنات ذهنية وعقلية مع الصور المتشابهة في إطار المعالجة المعرفية.

## ٢- الاستنتاجات:

يستنتج الباحث مما ورد في بحثه ما يأتي:

أ- يوجد أثر لاتجاهات التفكير بالتناظر في تنمية قدرات إيجاد الحلول الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في ثانويات محافظة كربلاء.

ب- يتمتع طلاب الصف الخامس الإعدادي بمستوياتهم العلمية كافة بدرجة عالية من الاتجاه نحو التناظر وتبني فلسفتها وغنى التفكير لديهم بهذا الاتجاه.

ج- يتمتع طلاب الصف الخامس الإعدادي بدرجة عالية في الاتجاه إلى إيجاد الحلول الإبداعية لمشكلاتهم مما يخفف ضغوطات الواقع ويزيد من الميل إلى الدراسة والتحصيل.

د- لا يوجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب المتفوقين والطلاب الآخرين غير المتفوقين في متغيري الاتجاه إلى التناظر والاتجاه إلى التفكير الإبداعي، إذ إن كل الطلاب يميلون إلى هذين الاتجاهين بالقوة والمستوى نفسه.

هـ- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه إلى التناظر وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه طلاب الصف الخامس الإعدادي مما يؤكد فرضية الباحث في أهمية دور العلاقة الارتباطية هذه في تنمية قدرات التفكير الصحيح لدى هؤلاء الطلاب.

و- لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي المتفوقين والعاديين كافة الاتجاه العالي للتناظر حول الظواهر غير المألوفة وهم يتمتعون بمستوى عالٍ من الاتجاه لإيجاد الحلول الإبداعية والابتكارية المعرفية للمشكلات.

## ٣-التوصيات:

أوصى الباحث بناء على النتائج بما يلي:

- أ- وضع برامج نمائية ذهنية يقوم بها المرشد التربوي لتنمية اتجاهات التفكير لدى الطلاب في المرحلتين المتوسطة والإعدادية.
- ب- وضع مشاريع أنشطة توجيهية تساعد الطلاب في إيجاد الحلول للمشكلات التي يحتمل تعرضهم لها في دراستهم في المدرسة أو المجتمع.
- ج- تعميم مقاييس اختبار القدرات الفكرية والذهنية لطلاب صفوف المرحلتين المتوسطة والإعدادية يقوم بها المرشدون التربويون لمعرفة سبل تطوير قدراتهم الفكرية واتجاهاتهم المعرفية.

## ٤- المقترحات

يقترح الباحث في ضوء النتائج الآتي:

- أ- إجراء دراسة أثر أنواع الاتجاهات التفكيرية في حل المشكلات وتطوير الأداء وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- ب- إجراء أبحاث تتناول أثر متغير الجنس ومتغير المستوى التحصيل الدراسي في تنمية القدرات المعرفية وتبني اتجاهات التفكير المختلفة لرفع مستوى الكفاءة لدى الطلاب من مختلف المراحل الدراسية.
- ج- تصميم برامج تدريبية تنمية تطور مستويات التفكير لدى الطلاب وقياس أثرها وتعميم نتائجها لتحقيق الفائدة التربوية منها.

- المصادر
- ال عامر. حنان، نظرية الإبداع للمشكلات تريز. عمان: ديبو للنشر، ٢٠٠٩.
- التربوي، مركز الإحصاء. وزارة التربية العراقية، ٢٠١٨.
- الخفاجي، رشا. "الذكاء النظومي وعلاقته باستراتيجيات حل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين." رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٨.
- السميري، عبد ربه. "اثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن اساي." رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٦.
- الطيبي، محمد. تنمية قدرات التفكير الإبداعي. الاردن: دار المسيرة، ٢٠١٧.
- العبادي، زين. "اثر برنامج تعليمي قائم على نموذج حل المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين." أطروحة دكتوراه، جامعة عمان، ٢٠١٨.
- العتوم، عدنان. علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢.
- العدل، عادل. "القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة." مجلة كلية التربية، العدد ٢٧ (٢٠١٤).
- الموسوي، عبد الله. "تقويم الاعداد المهني لطلبة الجامعات في العراق." كلية التربية بغداد، ٢٠٢١.
- امبو، سعدي عبد الله. طرائق التدريس في علم النفس. الاردن: دار المسيرة، ٢٠١١.
- جروان، فتحي. تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٩.
- حسين، أبو رياش. حل المشكلات لدى الطلبة. عمان: دار وائل، ٢٠٠٨.
- دشلي، كمال. منهجية البحث العلمي. سوريا: منشورات جامعة حماة، ٢٠١٦.
- رزوقي، رعد مهدي. التفكير وأنماطه. لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩.
- روبرت، فلود. الإبداع في حل المشكلات في النظام الشامل. الرياض: دار المريخ، ٢٠٠٨.
- زيتون، عايش. أساليب التدريس. عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣.
- صالح، مخيمر. سيكولوجية الشخصية. مصر: مكتبة الانجلو، ١٩٨٧.
- عباس، حوراء. "كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الإعدادية." كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٣.
- عكاشة، محمود فتحي. "تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم." المجلة التربوية المجلد ٢، العدد ٢ (٢٠١١).
- عواد، أبو. "تشر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الشعبي." مجلة العلوم التربوية العدد ١ (٢٠١١).
- قطامي، يوسف. أسئلة التفكير الإبداعي. الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٣.
- مصطفى، إبراهيم. المعجم الوسيط. القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢.

- Science Teaching. National Science Teacher Association, 2007.
- Harrison, A.G., and Treagust, D.F. "Teaching With Analogies; A Case Study in Grade 10 Optics." *Journal of Research in Science Teaching*, 1997.
- Isakson, S. G., G, J. Puccio, and D. J. Treffinger. "An Ecological Approach to Creativity Research." *Profiling for Creative Problem Solving* 27, no. 3 (1993).
- Lawson, D.L., and A.E. Lawson. "Neural Principles of Memory and Neural Theory of Analogical Reasoning." *Journal of Research in Science Teaching* 30, no. 10 (1993).
- Rumelhart, David, and Adele Abrahamson. "Model for Analogical Reasoning." *Cognitive Psychology* 5 (1973): 1-28.
- Bransford, J., and B. Stein. *The Ideal Problem Solver*. New York: W. H. Freeman, 1984.
- Christensen, B. "Analogy and Incubation." Department of Psychology University of Aarhus, 2005.
- Collins, A.M., and D. Gentner. *How People Construct Mental Models*. UK: Cambridge University Press, 1987.
- Gentner, D., and D. R. Gentner. "Flowing Waters or Teeming Crowds: Mental Models of Electricity." In D. Gentner & A. L. Stevens (Eds.), *Mental Models*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 1983.
- Glynn, S. *The Teaching With Analogies Model; Build Conceptual Bridge With Mental Models (Methods Strategies; Ideas & Techniques To Enhance Your*

Sternberg, R. J. "Component Processes in Analogical Reasoning." Psychological Review 84, no. 4 (1977): 353–78.

Savransky, Semyon. "Lesson 4 Contradictions . TRIZ." TRIZ Journal, no. 11 (1999).

## References

- Al Eamir. Hanani, Nazariat Aliabdae Lilmushkilat Tiriz. Eaman: Dibu Lill-nashr, 2009.
- Altarbawi, Markaz Al'iihsa'i. Wazarat Altarbiat Aleiraqiati, 2018.
- Alkhafaji, Risha. "Aldhaka' Alnuzumii Waealaqatuh Biastiratijiaat Hali Al-mushkilat Ladaa Altalabat Aljamie-iinya." Risalat Majistir, Kuliyyat Altarbiati, Jamieat Almustansiriati, 2018.
- Alsamiri, Eabd Rabih. "Athir Aistikhdam Tariqat Aleasf Aldihnnii Fi Tanmiat Altafkir Al'iibdaei Ladaa Talibat Al-safi Althaamin Asay." Risalat Majistir, Aljamieat Al'iislamiati, 2006.
- Altayti, Muhamada. Tanmiat Qudurat Altafkir Al'iibdaei. Alardin: Dar Al-masirati, 2017.
- Aleabaadi, Zayn. "Athir Barnamaj Taelimiun Qayim Ealaa Namudhaj Hala Almushkilat Al'iibdaei Fi Tanmiat Maharat Altafkir Al'iibdaei Ladaa Altalabat Almawhubina." 'Utruhāt Dukturah, Jamieat Eaman, 2018.
- Aleatumu, Eadnani. Ealm Alnafs Almaerifii Alnazariat Waltatbiqi. Eaman: Dar Almasirati, 2012.
- Aleadlu, Eadili. "Alqudrat Ealaa Hali Almushkilat Wamaharat Ma Wara' Almaerifati." Majalat Kuliyyat Altarbiati, No. Aleadad 27 (2014).
- Almuswi, Eabd Allah. "Taqwim Alae-dad Almihnnii Litalabat Aljamieat Fi Alearaq." Kuliyyat Altarbiat Baghdad, 2021.
- Ambu, Saeidi Eabd Allah. Tarayiq Altadris Fi Eilm Alnafi. Alardan: Dar Almasirati, 2011.
- Jirwan, Fatahi. Taelim Altafkiru :Ma-fahim Watatbiqati. Aleayni: Dar Alkitaab Aljamieii, 1999.
- Husayn, 'Abu Riash,. Hulu Almushkilat Ladaa Altalabati. Eaman: Dar Wayil, 2008.
- Dishli, Kamali. Manhajiat Albahth Aleilmii. Surya: Manshurāt Jamieat Hamat, 2016.
- Razuqi, Raed Mahdi. Altafkir Wanmatahu. Lubnanu: Dar Alkutub Aleilmiati, 2019.
- Rubirta, Fulud. Aliabidae Fi Hali Almushkilat Fi Alnizam Alshaamili. Al-rayad: Dar Almirikh, 2008.
- Zitun, Eayash. 'Asalib Altadrisi. Eaman: Dar Alshuruq, 2003.
- Saliha, Mukhyamirun. Saykulujjat Alshakhsiati. Masra: Maktabat Alianjilu, 1987.
- Eabaasi, Huara'. "Kafa'at Altamthil Almaerifii Lilmaelumat Waealaqatiha

Bitawlid Alhulul Ladaa Talabat Al-marhalat Al'iiedadiati." Kuliyyat Altarbiati, Jamieat Karbala', 2013.

Eakashatu, Mahmud Fatahi. "Tanmiat Maharat Alhali Al'iibdaei Lilmushkilat Ladaa Muealimay Aleulumi." Almajalat Altarbawiat Almujujalad 2, No. Aleedad 2 (2011).

Eawadi, 'Abu. "Tathir Barnamaj Tadribi-un Mustanad Alaa Alhalu Al'iibdaei Lilmushkilat Fi Tanmiat Altafikir Alshaebi." Majalat Aleulum Altarbawiat Aleedad 1 (2011).

Qatami, Yusif. 'Asyilat Altafikir Al'iibdaei. Al'urdunn: Dar Almasirati, 2013.

Mustafaa, 'Ibrahimi. Almuejam Alwasiti. Alqahiratu: Almaktabat Al'iisamiati, 1972.